

الفجور السياسي - #71 - الشيخ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

المبحث الثاني معالم في طريق مدافعة الفجور السياسي لسنا هنا بصد ووضع استراتيجية لمدافعة الفجور السياسي. فهذا مما لا يمكن ان يقوم به فرد واحد. وانما مثل هذا عملوا فريق او مركز دراسات يراعي جميع الجوانب الاجتماعية من زوايا متعددة واعتبار الامكانات المتاحة - 00:00:00

وانما قصدي هنا ان اشير الى معالم معينة رأيت ان الحركة الاسلامية بالمغرب قد اهملتها بشكل كلي او بشكل جزئي مع انها من اركان العمل الدعوي او من شروط صحته ووقوعه في الوجود على النـام - 00:00:26

وساقتصر على ذكر ثلاثة اركان وشرطين كما يلي الركن الاول انتاج الكلمة الدعوية الخطابية وايصالها لكل الشرائح الاجتماعية للحركة الاسلامية بالمغرب ما تزال في هذا ضعيفة جدا. اذ لم تزل تستهلك المنتوج الدعوي المشرقي الذي لا يخلو من - 00:00:45

خلفيات مذهبية او عقدية. قد تؤدي الى نوع من النفور بدل الاقبال. والى الفرقـة بـل الاجـماعـ. كما انـها رغم ما فيها من خـيرـ قد تم انتاجـها على وزانـ المجتمعـاتـ التي تـنتمـيـ اليـهاـ منـ النـاحـيـةـ النفـسـيـةـ والتـوـاـصـلـيـةـ - 00:01:08

ان بعض الناس ما زال يعتقد ان مثل هذا العمل عـبـثـ او ضـعـيفـ المرـدـودـيـةـ الدـعـوـيـةـ لـكـنـهـ بـالـعـكـسـ منـ ذـلـكـ انهـ منـ اـخـطـرـ وـسـائـلـ بلـ مـنـ اـهـمـ الـارـكـانـ الـضـرـوريـةـ لـلـعـلـمـ الدـعـوـيـ. فـاثـرـ النـفـسـيـ لـاـ يـنـكـرـ اـبـداـ. وـالـاسـلـوبـ الخـطـابـيـ ماـ يـزاـلـ الوـسـيـلـةـ المـفـضـلـةـ - 00:01:30

للـإـقـنـاعـ كـمـاـ تـنـصـ عـلـىـ ذـلـكـ لـسـانـيـاتـ الخـطـابـ الـحـدـيـثـةـ. وـهـوـ اـمـرـ مـشـاهـدـ مـحـسـوسـ. الاـ تـرـىـ انـ زـعـمـاءـ الـعـالـمـ الـىـ حدـ سـاعـةـ يـعـتـمـدـونـ الـكـلـمـةـ الـمـسـمـوـعـةـ فـيـ قـيـادـةـ الـمـجـتمـعـ وـصـنـاعـةـ الرـأـيـ الـعـامـ تـطـوـرـتـ وـسـائـلـ تـبـلـيـغـ الـكـلـمـةـ. وـلـكـنـ الـكـلـمـةـ هـيـ الـكـلـمـةـ

الـزـعـمـاءـ السـيـاسـيـنـ وـالـدـيـنـيـنـ الـعـالـمـيـنـ. فـاـذـاـ - 00:01:50

همـ جـمـيعـاـ مـتـصـفـوـنـ بـصـفـةـ وـاحـدـةـ. الـعـبـقـرـيـةـ الـخـطـابـيـةـ وـيـنـدـرـ جـداـ انـ تـجـدـ قـائـدـاـ اوـ زـعـيمـاـ نـاجـحاـ لـاـ يـمـلـكـ قـدـرـةـ خـطـابـيـةـ عـالـيـةـ جـداـ. انـهاـ فـنـ وـمـهـارـةـ اوـ مـلـكـةـ وـصـنـاعـةـ وـهـذـهـ الـعـبـقـرـيـةـ ماـ تـزـالـ شـبـهـ مـنـعـدـمـةـ لـدـىـ دـعـاـةـ الـحـرـكـةـ الـاسـلـامـيـةـ بـالـمـغـرـبـ. وـمـاـ تـزـالـ اـمـكـانـيـاتـ الـلـغـوـيـةـ غـيـرـ مـسـتـغـلـةـ. اـيـنـ هـيـ - 00:02:16

كلـمـاتـ الـدـعـوـيـةـ الـأـماـزـيـغـيـةـ بـشـتـىـ اـصـنـافـهـ. وـاـيـنـ الـاسـتـغـلـالـ الـجـيدـ لـلـدـارـاجـةـ الـعـرـبـيـةـ؟ ثـمـ الـفـصـحـيـ. كـلـ ذـلـكـ ماـ زـالـ الـحـرـكـةـ تـعـالـمـواـ معـهـ تعـالـمـاـ اـرـتـجـالـيـاـ لـاـ جـدـ فـيـهـ وـلـاـ تـخـطـيـطـ. وـمـنـ هـنـاـ فـانـ كـثـيـراـ مـنـ الشـرـائـحـ الـاجـتمـاعـيـةـ لـمـ تـتـعـرـفـ عـلـىـ حـرـكـةـ - 00:02:42

الـدـيـنـيـ الـاـلـاـ مـنـ خـلـالـ خـصـومـهـاـ. انـ الـكـلـمـةـ الـمـسـمـوـعـةـ بـشـتـىـ اـصـنـافـهـ خـطـبـ الـجـمـعـةـ وـدـرـوـسـ الـوعـظـ وـالـاـرـشـادـ وـالـكـلـمـاتـ الـعـامـةـ وـالـبـلـاغـاتـ الـدـيـنـيـةـ الـاـخـبـارـيـةـ وـالـمـحـادـثـاتـ الـجـمـاعـيـةـ وـالـفـرـديـةـ سـوـاءـ كـانـتـ بـصـورـةـ مـبـاـشـرـةـ اوـ عـبـرـ وـسـائـلـ تـسـجـيلـيـةـ مـسـمـوـعـةـ اوـ مـرـئـيـةـ اوـ مـذـاعـةـ. كـلـ ذـلـكـ عـلـمـ عـظـيمـ جـداـ. لـهـ مـنـ الـحـسـمـ فـيـ صـنـاعـةـ الرـأـيـ الـعـامـ الـدـيـنـيـ - 00:03:02

فيـماـ لـيـسـ لـغـيـرـهـ. وـمـنـ هـنـاـ كـانـ هـذـهـ الـعـلـمـ وـسـيـلـةـ وـرـكـنـاـ فـيـ الـاـنـ نـفـسـهـ. مـنـ عـمـلـيـةـ التـدـافـعـ الـاجـتمـاعـيـ ضـدـ مـحاـولـاتـ الـفـجـورـ انـ الـذـينـ يـهـنـونـ مـنـ شـأنـ هـذـهـ الصـنـاعـةـ بـحـجـةـ الـانـزـلـاتـ الـعـالـمـيـةـ الـفـضـائـيـةـ قـوـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ طـبـيـعـةـ الـكـلـمـةـ الـدـيـنـيـةـ - 00:03:32

انـ الـكـلـمـةـ الـدـيـنـيـةـ اـبـداـ لـيـسـ كـسـائـرـ الـكـلـامـ. اـنـهاـ باـخـتـصـارـ شـدـیدـ عـصـاـ مـوـسـىـ. فـمـاـ دـامـ الـاـنـسـانـ لـهـ قـاـبـلـيـةـ تـدـيـنـيـ فـاـنـهـ حـيـنـئـذـ يـحـمـلـ وـجـدـانـاـ ذاتـيـةـ وـبـذـورـاـ قـوـيـةـ مـتـأـهـبـةـ. تـحـتـاجـ لـىـ مـجـرـدـ السـقـيـ لـتـنـشـقـ - 00:03:55

الـاـرـضـ بـقـوـةـ كـيـ تـعـمـرـ الـمـكـانـ خـضـرـةـ وـجـمـالـاـ. انـ مـشـهـدـ مـوـسـىـ فـيـ الـقـرـآنـ لـهـ مـنـ الرـوـعـةـ بـمـكـانـ. ذـلـكـ اـنـهـ اـذـ رـأـىـ حـبـالـ كـالـسـحـرـةـ وـعـصـيـهـ كـانـهـ ثـعـابـينـ وـافـاعـ تـسـعـ بـيـنـ يـدـيـهـ اوـ جـسـ. اوـ جـسـ فـيـ نـفـسـهـ خـيـفـةـ اـنـ تـنـهـزـ حـجـتـهـ وـيـكـونـ - 00:04:15

مـنـ الـمـغـلـوبـيـنـ لـكـنـ اللـهـ حـيـنـئـذـ اـمـرـهـ بـالـاـ يـأـبـهـ لـذـكـ وـلـاـ يـهـتـمـ. وـاـنـمـاـ عـلـيـهـ اـنـ يـلـقـيـ عـصـاـهـ. وـاـنـ عـصـاـ سـتـفـعـلـ فـعـلـهـ بـإـذـنـ اللـهـ لـاـ بـعـقـرـيـةـ

موسى. قال عز وجل فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فاؤجس في نفسه خيفة موسى - 00:04:35
قلنا لا تخاف انك انت الاعلى والقى ما في يمينك تلتف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح ساحر حيث اتى وقال سبحانه في
سورة اخرى واوحينا الى موسى ان القى عصاك فإذا هي تلتف ما يأفكون. فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا - 00:05:00
ذلك وانقلبوا صاغرين وانما عصى موسى في هذه الرسالة هي القرآن الكريم معجزة نبي الاسلام محمد بن عبدالله صلى الله عليه
وسلم. فالكلمة القرآنية موظفة في اي سياق دعوي او اي نمط اصلاحي لها ما لعاص موسى من الاثر الغيبي والتأثير - 00:05:26
وانما على الداعية ان يلقي عصاه ليس الا ثم ان الاتصال المباشر مع الناس في المحافل والمناسبات والانخراط الاجتماعي للموارد
البشرية الدعوية كل ذلك يجعل الكلمة القرآنية النية تصل الى موقع وجданية لا يمكن ان تصل اليها كل الاجهزة الاعلامية المرئية
والمكتوبة سواء - 00:05:49

ان الداعية بحق يملك عصا موسى ويملك النور الذي استمد موسى عليه السلام وسائر الانبياء قبله وبعده من رب العالمين رحم الله
شاعر الاسلام محمد اقبال اذ قال في حكمته العظيمة تجلي النور فوق الطور باق. فهل بقي الكليم - 00:06:13
ان الحركة الاسلامية بالمغرب ما يزال رصيدها الدعوي على مستوى انتاج الخطاب الدعوي على مشارف حدود الصفر. ولن يكون
للخطاب الديني اثره الفعال المستمر. الا اذا كان مغريا. ولست اعني ان للمشرقي دينا غير مال المغاربة. كلا وانما - 00:06:33
قصد ان الغلاف النفسي والاجتماعي واللغوي الذي يحيط كل خطاب. كفيل بايصاله الى محله بامان اصابة الهدف بدقة. وهذا ما لم
تنتبه اليه الحركة الاسلامية بعد. على مستوى مؤسساتها وخططها الفعلية - 00:06:54
قولية فحسب - 00:07:14